الميثاق
الاثنين : 26 / 9 / 2011م
الموافق :28 / شوال / 1432هـ
العدد: (1573)
عدد مكرس بمناسبة العيد الـ49 لثورة 26 سبتمبر

لا مناص أمام كل الشعوب لتصل الى أحلامها وطموحاتها دون التمسك بمبادئ الحرية والديمقراطية والاحتكام لإرادة الشعب واختياراته

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية
رئيس المؤتمر الشعبي العام

حرمت 90 ألف طالب وطالبة من التعليم:

اكاديميون: اغلاق جامعة صنعاء مؤامرة ضد المستقبل

عبر مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة السيد جمال بن عمر عن استيائه الشديد لإغلاق جامعة صنعاء وإيقاف العملية التعليمية فيها وحرمان ما يزيد عن ٩٠ ألف طالب وطالبة من التعليم وهو ما يتنافى مع كل المواثيق والقوانين الدولية.

ووعد بن عمر خلال لقائه ممثلين عن الطلاب والاكاديميين في جامعة صنعاء بنقل هذه القضية الى الأمم المتحدة وممارسة الضغط على الاطراف السياسية اليمنية لتجنيب الجامعة وطلابها أي صراعات سياسية أو حزبية كون التعليم حقاً مكفولاً لكل انسان ولا يحق لأية فئة أو جماعة أو قوى منع التعليم وايقافه على من يطلبه مهما كانت الاسباب.

وأرجع بن عمر جريمة إغلاق الجامعة وإيقاف التعليم فيها الى الصراعات السياسية بين فرقاء العمل السياسي في اليمن وسيطرة احد الاطراف على الجامعة والتي تتحمل مسؤولية ذلك العمل.. داعياً الاطراف السياسية الى سرعة ايجاد الحلول المناسبة اللازمة لرفع المعاناة عن اليمنيين كيفما كانت سياسية أو اقتصادية أو تعليمية وتجنب العنف والاقتتال..من جانبهم حمل طلاب وأكاديميو وموظفو جامعة صنعاء مليشيات الفرقة الاولى مدرع والاصلاح والعناصر المتطرفة مسؤولية اغلاق الجامعة وايقاف العملية التعليمية في جامعة صنعاء وممارسة الانتهاكات الصارخة بحق الطلاب والاكاديميين والعاملين في الجامعة والمتمثلة في الاعتداء عليهم بالضرب والطرد من القاعات الدراسية واغلاقها بالسلاسل والاقفال.

مشددين على ضرورة إعادة فتح الجامعة والنأي بها عن الصراعات السياسية والحزبية.. «الميثاق» التقت عدداً من الطلاب والاكاديميين بجامعة صنعاء والذين عبروا عن استيائهم واستنكارهم لإغلاق الجامعة كون هذا التصرف يتنافى مع مبادئ وأهداف ثورة ٢٦ سبتمبر الخالدة وتطلعات الشعب اليمني.. فإلى الحصيلة:

علي الشعباني

< البداية كانت مع الدكتور أحمد عقبات- مستشار رئيس الجامعة والـذي قـال: إغـلاق جامعة صنعاء وإيقاف العملية التعليمية فيها يتنافى مع كل القوانين والمواثيق الدولية والانسانية التي تكفل حق التعليم لكل إنسان وتجرم أية جهة أو شخص يقوم بمحاربة العلم في أي بلد في العالم.

وأضاف: جامعة صنعاء هي أحد المكاسب العظيمة لثورة ٢٦سبتمبر التي قامت ضد الظلم والجهل وأوجـدت عشرات الجامعات الحكومية والخاصة والمعاهد والآلاف من الـمدارس والبنى التحتية التعليمية ونقلت اليمن والشعب الى مرحلة متطورة ومتقدمة في مختلف المجالات، ولكن- للأسف الشديد- القوى الانقلابية أوجدت «ثـورة» ضد التعليم وضد التقدم والازدهار وهو ما يؤكد للجميع بأن تلك القوى الظلامية تريد أن تحجب النور عن أبناء هذا الشعب وتعيده الى القرون الوسطى من أجل أن تظل هي المتفردة بالعلم والسلطة والثروة وهذا ما لا يمكن ان يقبل به الشعب اليمني الحر الذي ضحى بقوافل الشهداء منذ ثورة ٢٦ سبتمبر وحتى اليوم من أجل التعليم والقضاء على الجهل والتخلف.

وأشار عقبات الى أن تلك القوى المتطرفة والانقلابية قد أغلقت جامعة صنعاء انطلاقاً من واقـع الحقد والكراهية على التعليم والتطور الذي يشهده الوطن، فهي على عداء كامل منذ ثورة ٢٦ سبتمبر وحتى اليوم مع التعليم لأنها تتخوف من العلم ومن ثورة الشعوب على أفكارهم المتطرفة ودعواتهم التخريبية، وأكد عقبات على أن أبناء الشعب اليمني وشبابه لن يقبلوا أن توقف تلك القوى الظلامية مستقبلهم وتطلعاتهم نحو التقدم والتطور.

وقـال: حتى وان اغلقت جامعة صنعاء اليوم بكل السلاسل والاغـلال فسوف يأتي اليوم الـذي تعود الجامعة لطلابها ولن تستطيع تلك القوى أن توقف رغبات ابناء الشعب اليمني الاحرار في اكتساب العلم والمعرفة.

داعياً الى فتح أبواب الجامعة وإعادة العملية الدراسية الى طبيعتها وتجنيب الجامعة الصراعات السياسية والحزبية، فهي ملك للشعب وليس لفئة بعينها وهي منارة علمية تحتوي على الكتب والعلم والمعرفة وليس الصواريخ والمتفجرات كما تحولت اليه اليوم بعد إغلاقها من قبل مليشيات الفرقة والعناصر الاصلاحية المتطرفة.

بن عمر: إغـلاق الجامعة أمر تستنكره كل القوانين والمواثيق الدولية

عقبات: الاغـلاق استهداف لثورة ٢٦سبتمبر وأهدافها

نجاد: إيقـــاف التعليم مؤامرة تستهدف الوطن والشـــعب

الكحلاني: ممارســـــات وانتهـاكات المتطرفين لن تثنينا عن طلب العلم

العجل : الشعب سيثور ضد من يريد له الجهل والتخلف بإغلاق الجامعة

أعداء النور

< من جانبه الدكتور محمد سعد نجاد- نائب عميد كلية الشريعة تحدث الينا قائلاً: بداية نعبر عن أسفنا الشديد لتوقف الدراسة والعملية التعليمية التي هي شريان الحياة المدنية وقلبها النابض، وهذا التصرف هو جزء من المؤامرة الحاقدة على الوطن وأمنه واستقراره ومكتسباته، ففي ايقاف الدراسة بالجامعة رسالة واضحة للعالم بأن ما يحدث في اليمن هي أزمة وانقلاب على المنجزات والمكتسبات الوطنية لثورة ٢٦ سبتمبر ومقدرات ومنجزات الوحدة المباركة التي تحققت للوطن وأخرجته من الظلام الى النور بينما المتآمرون والمتطرفون يريدون القضاء على العلم والتعليم والعودة بالوطن الى ما قبل الثورة السبتمبرية المباركة.

وحمل نجاد قيادات أحزاب اللقاء المشترك والمنشق علي محسن مسؤولية ايقاف العملية التعليمية وإغلاق الجامعة والقيام بالانتهاكات الانسانية الجسدية التي طالت الطلاب والطالبات والاكاديميين وسوف تدفع ثمن هذا الجرم الذي تجرمه كل القوانين والمواثيق المحلية والدولية.

ودعا نجاد كل أبناء الشعب اليمني الى الوقوف ضد ممارسات القوى الانقلابية الشمولية وانتهاكاتها الخطيرة ضد التعليم والديمقراطية والحرية، فجامعة صنعاء اليوم أصبحت معسكراً للارهابيين والمليشيات المتطرفة المسلحة التي حولت القاعات الدراسية الى مخازن للأسلحة ومقرات للتآمر والتخطيط على أمن واستقرار الوطن بعد أن كانت قاعات للدراسة والعلم والمعرفة.

مؤكداً أن التاريخ لن يغفر للفرقة وأحزاب المشترك جريمة إغلاق جامعة صنعاء ونهب وإتلاف ورقة من أوراقها المتربطة بحياة ومستقبل ابناء الشعب اليمني.

مذكراً بالسيناريو المأساوي الذي تعرضت له جامعات افغانستان والصومال والطرق التي دمرت ونهبت من قبل تنظيم القاعدة والمليشيات المتطرفة والاحتلال الاجنبي.. محذراً من هذا السيناريو ومغبة جر جامعة صنعاء الى مثله خاصة بعد أن تحولت الجامعة الى ثكنة عسكرية وسجون تابعة للمليشيات الارهابية.

إرهاب فكري

< أما الدكتور أحمد العجل- عميد كلية الاعلام بجامعة صنعاء فقد أكد على أن ما تتعرض له جامعة صنعاء من إرهاب فكري تقوم به القوى المتطرفة أشد من الارهاب العسكري، فإرهاب الطلاب والطالبات والاعتداء عليهم وعلى الاكاديميين وإغلاق الكليات بالاقفال والسلاسل وإخـراج الطلاب من القاعات الدراسية أمر يستوجب اصطفافاً وطنياً وثورة شعبية ضد من يقوم بهذه الجريمة الارهابية التي تدينها كل القوانين والمواثيق ولا يقرها حتى الدين الاسلامي الحنيف الذي شدد على ضرورة حق العلم والمعرفة كفرض واجب على كل مسلم ومسلمة، لكن تلك القوى المتطرفة التي أغلقت جامعة صنعاء وحولتها الى ثكنة عسكرية تضم المتطرفين والمليشيات بدلاً عن الطلاب والاكاديميين لم تعد تؤمن أوتفكر بالدين والشريعة أو القانون أو أي شيء آخر سوى السلطة وكيفية الانقلاب على الشرعية الدستورية.

داعياً قيادات المشترك الى تحمل مسؤوليتها الوطنية إزاء ما تقوم به من جرائم وانتهاكات لن يغفرها لها الشعب اليمني اطلاقاً، فإغلاق الجامعة وتعطيل الدراسة وحرمان أكثر من (١٠٠٠) طالب وطالبة من حقهم التعليمي وبناء مستقبلهم جريمة ارهابية فكرية وإنسانية لا تغتفر، ولذا ندعو الجميع الى إعادة النظر في مواقفهم وإبعاد الجامعة عن الصراعات التي ستحول الجامعة الى ساحة للحرب والدمار إذا لم يخرج الفرقاء السياسيون بحل سياسي يخرج الوطن وليس جامعة صنعاء وحدها من الأزمة والكارثة التي تحل بها.

يغضب عليهم الشعب

< من جانبه عبر الدكتور حسن الكحلاني- عميد كلية الآداب- عن أسفه الشديد لما أقدمت عليه تلك القوى الانقلابية والمليشيا المتطرفة التي حولت الجامعة وكلياتها الى متاريس وقواعد عسكرية ولما تقوم به من اعتداءات وانتهاكات صارخة ضد الطلاب والطالبات وبأسلوب متطرف يعكس مدى الحقد والغل الذي يحملونه على العلم والتعليم ومنجزات الثورة اليمنية المباركة سبتمبر واكتوبر والوحدة المباركة.

مضيفاً: ان اساليب القمع والترهيب والاعتداءات الغادرة التي طالت طلاب وأساتذة جامعة صنعاء وبما فيهم طلاب وأساتذة كلية الآداب لن تثنيهم عن الدفاع والاستماتة عن حقوقهم في التعلم والتي كفلها الدين والقانون والدستور، فمن يمنع الدراسة ويوقفها تحت أي مبرر كان عدو وحاقد على ثورة (٢٦سبتمبر و١٤ أكتوبر) وأهدافها السامية التي قامت ضد الجهل والتخلف واستطاعت أن تقهر الظلام، واليوم تلك القوى الظلامية تريد إعادة الوطن الى ما قبل الثورة السبتمبرية والاكتوبرية المجيدة من خلال التسلط والقمع والارهاب الفكري ومحاربة التعليم وإيثاره على أبنائهم فقط وهو ما يحدث اليوم، فجامعة العلوم والتكنولوجيا والايمان والجامعات الخاصة الاخرى فاتحة أبوابها من اجل الاستثمار ومن أجل تعليم أولادهم، أما أبناء الشعب البسطاء والفقراء والذين يبنون الوطن ومستقبلهم في جامعة صنعاء فلا قيمة لهم ولا يهم ان درسوا أو لا.. ومن هذا المنطلق فإن على تلك القوى الانقلابية المتطرفة ان تعود الى جادة الصواب وتفتح الجامعة وتجنبها الصراعات السياسية ما لم فإن الشعب سيثور عليها كما ثار في ٢٦سبتمبر و١٤ اكتوبر ضد من حرمه من التعليم والنور.

الدكتور/عبدالصمد أمين لـ«الميثاق»:

الاختراق الحزبي للمنظمات المدنية أفرغها من مهامها

تطورات الأزمة الراهنة في اليمن، وإلى أين يسير المشهد اليمني والأسباب التي دفعت البلاد إلى هذه الأزمة ولعل محاولات رأب الصدع في البيان الأخير للمؤتمر الشعبي العام وما ينبغي على المشترك القيام به.. وأهمية الحوار كمخرج للازمة ومتطلبات إنجاح هذا التوجه وما ينبغي للطرفين القيام به إضافة إلى دور الأشقاء والأصدقاء في محاولة حلحلة الأزمة؟ هذه الأسئلة وغيرها كانت محاور لقائنا مع الخبير الاقتصادي الدكتور/ عبدالصمد أمين عبدالواسع.. وفيما يلي نص الحوار:

لقاء/ رياض نوري

امام المؤتمر مسئولية كبيرة يجب القيام بها لاخـــراج البلاد من الازمـــة

< كيف تنظرون إلى المشهد اليمني الراهن وهل هناك اتساع لجهود رأب الصدع؟

- المشهد اليمني لم يعد يسير إلى مزيد من التوتر أكثر مما حدث من توترات وأزمات خاصة وان فخامة الرئيس قد عاد إلى أرض الوطن لتعود معه الثقة بوقف الصراع الدامي وايجاد حل للأزمة، ولعل توجيهات فخامته قد أوجدت الطمأنينة لدى الجماهير أن الاحتقانات السياسية وما يعقبها من أزمات هي في طريقها للانكماش وبالتالي هذا يبعث على الاطمئنان، لأن المؤتمر الشعبي العام يعتبر إحدى الركائز التي تعتمد عليها الجماهير لدفع الانتقال السلمي والديمقراطي للسلطة.. وإن شاء الله هذا لا يقود إلى توترات أكبر.

< البيان الأخير للمؤتمر الشعبي العام.. هل وضع النقاط على الحروف وما ينبغي على المشترك من وجهة نظركم أن تقوم به إزاء ما جاء فيه؟

- بصراحة البيان الصادر في ختام الاجتماع الاستثنائي للجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام برئاسة الأخ عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية النائب الأول لرئيس المؤتمر الشعبي العام الأمين العام لخص مكونات الأزمة، التي طالت آثارها مختلف مناحي الحياة، وألقت بثقلها على حياة المواطن الذي يعاني كثيراً من حالة عدم الاستقرار الأمني والتمويني وتعرض المصالح العامة والخاصة للخطر وللأضرار الكبيرة كتعطيل .عملية التعليم وتدني مستوى بعض الخدمات. كما دعت اللجنة العامة الشباب المتطلع للتغيير للتمسك بالثوابت الوطنية وعدم السماح للقوى الانتهازية باستغلال تطلعاتهم والانحراف بها عن أهدافها السامية، وذلك في إطار المساعي الرامية من بعض القوى السياسية والحزبية (مراكز القوى) إلى تعميق الاختلالات في موازين القوى السياسية والاجتماعية في البلاد ضمن عملية الاستغلال للاحداث المتسارعة في المنطقة والعالم.

فالمؤتمر الشعبي العام من خلال تجربته الطويلة في العمل الجماهيري وخوضه للعديد من الجولات الانتخابية البرلمانية والمحلية والرئاسية اكسبه نظرة سياسية مستقبلية في عملية الإدارة والتعبئة للجماهير خاصة، وقد قلت لك إن المؤتمر ربما أراد من خلال هذا الاجتماع الاستثنائي أن يكون حاضراً في الشارع، حتى لا يقع فراغ تستغله الأطراف المتطرفة، وبالتالي يضمن تأطير الشارع بدون أن يكون سبباً في تحركات غير منظمة وغير هادفة، لكن عندما يكون هناك تحركات من نوع ما فينبغي أن يكون المؤتمر حاضرا لأنه وليد إرادة شعبية منذ تأسيسه في العام ١٩٨٢م، بهدف تحقيق تطلعات الشعب وحتى لا تتجه نحو الشعارات والمزايدات والتطرف الذي قد يقود إلى المجهول.. وبالتالي فما ينبغي على المعارضة- من وجهة نظري- هو أن تتفاعل إيجاباً إزاء ما جاء في البيان بما يؤدي إلى التوصل لاتفاق حول آلية تنفيذ المبادرة الخليجية.

< يظل الحوار هو المخرج للازمة.. في نظركم ما هي متطلبات انجاحه وما ينبغي للطرفين القيام به لتحقيق أهدافه؟

- تعتبر الحوارات وخاصة بين أطرف العملية السياسية اسلوباً حضارياً لحل المشكلات المعقدة، فضلاً عن كونه من آليات التماسك الاجتماعي والوطني وحتى في لغة التواصل الحضاري بين الشعوب والأمم. وتواصلا مع ما سبق أن ذكرته فان دعوة اللجنة العامة لأحزاب اللقاء المشترك وشركائهم للجلوس بأسرع وقت ممكن على طاولة الحوار مع ممثلي المؤتمر وحلفائه يؤكد بان السلطة والمعارضة هما جناحا النظام السياسي الذي يستطيع بهما أن يحلق عاليا في الفضاء الديمقراطي الذي ينشده، وهي دعوة جادة وصريحة للاتفاق على آلية لتنفيذ المبادرة الخليجية.

< دور الأشقاء والأصدقاء ما تقييمكم له؟ وهل يستوعب تماما المشكلة اليمنية؟

- تأتي جهود الأشقاء والأصدقاء من خلال المبادرة الخليجية برعاية الأخوة في دول مجلس التعاون والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن للعب دور محوري في تجاوز اليمن لأزماته انطلاقاً من أهميته الاستراتيجية والتي ينبغي أن ندرك أهميتها نحن كيمنيين قبل غيرنا.

< الإرهاصات الأمنية التي يندفع إلى ممارستها المتطرفون من المشترك.. إلى أين ستخلص؟

- الدعوات الساعية إلى تصعيد الوضع ليست في صالح اليمن ولا أي من أطرف اللعبة السياسية، أما الجماهير فقد أصبحت تعرف من يقف معها في الظروف العصيبة واعتقد أن المؤتمر لن يتخلى عن مسؤولياته تجاه الجماهير التي وجد من اجلها فهو المعني بطمأنتها حول مستقبل المسار الديمقراطي.. خاصة في ظل تنامي الدعوات الشمولية، فالمؤتمر كان ولايزال منذ تأسيسه يجسد نبض الشارع، واليوم عليه أن يتحمل مسؤولياته حتى لا يقع فراغ يمكن أن تستغله بعض الحركات المتطرفة..

< التلويح بالحسم الثوري والرفض للحوار هل يعكس وعياً سياسياً، أم يمثل ضغوطاً لا أكثر؟

- التلويح بالحسم الثوري أمر تكتنفه العديد من المخاطر خاصة وان هناك من يمد يده للحوار وخاصة الراعي الرئيسي للحوار فخامة الرئيس علي عبدالله صالح- حفظه الله.. وإزاء ذلك فقد دانت اللجنة العامة في بيانها الختامي الصادر عن الاجتماع الاستثنائي الأخير الدعوات للتصعيد التي تروج لها أحزاب اللقاء المشترك وشركاؤهم بهدف المساس بالأمن والاستقرار والسكينة العامة، وكذا إعاقة الجهود المخلصة للوصول إلى حل سلمي للأزمة.

< كيف تقيمون دور المنظمات المدنية مع كل ما يعتمل على الساحة؟

- إن مستقبل العمل الوطني منوط بمنظمات المجتمع المدني وهذا أظنه أمراً حتمياً، لأن من ينبغي أن يرفع شعارات الشارع هم المعنيون بأمره أكثر وبأمر من يكتوون بنار الأزمات والمشاكل السياسية ذات المنشأ الاقتصادي بالأساس وبالتالي فان العديد من المنظمات المدنية والجمعيات، أكدت على ضرورة الحوار للخروج من الأزمة ومع ذلك مازال عمل المنظمات المدنية ليس عند المستوى المطلوب، خصوصاً وهناك اختراق حزبي لعملها واستقلاليتها وحياديتها ومن ذلك على سبيل المثال منظمة «هود» التي اصبحت طرفاً يؤجج الأزمة للأسف الشديد.